

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(188) فلمّا مات رسول الله عليه وآله وسلّم - وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها " .
وإذا كان القرآن كما تقيد هذه الأحاديث غير مجموع على عهده (صلّى الله عليه وآله وسلّم)
على ما هو عليه الآن ، وأنّ الصحابة هم الذين تصدّوا الجمع من بعده ، فإنّ من المحتمل
قريباً ضياع بعضه هنا وهناك بل صريح بعضها ذلك ، وحينئذ يقع الشك في أن يكون هذا
القرآن الموجود جمعاً لجميع ما أنزل الله عزّ وجلّ على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)
الشبهة الثانية : جمع القرآن بعد مقتل القرّاء وتفيد طائفة أخرى من أحاديثهم في باب
جمع القرآن : أنّ الجمع كان بعد أن قتل عدد كبير من القرّاء في حرب اليمامة (1) .
فعمدوا إلى جمعه وتدوينه مخافة أن يفقد القرآن بفقد حفاظه وقرّائه ، كما ذهبت آية منه
مع أحدهم كما في الخبر . وهذا بطبيعة الحال يورث الشك والشبهة في هذا القرآن . الشبهة
الثالثة : جمع القرآن من العصب ونحوها ومن صدور الرجال وصريح بعض تلك الأحاديث : أنّهم
تصدّوا الجمع القرآن من العصب _____ (1) راجع حول حرب اليمامة : حوادث السنة 11
من تاريخ الطبري 3 : 281 - 301 .